جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

معهد تسيير التقنيات الحضرية

امتحان السداسي الأول

سنة أولى ماستر تخصص تسيير المدن

مقياس:تخطيط استراتيجي

الإجابة النموذجية مع سلم التنقيط:

1- الجواب الأول: (06نقاط)

✓ **تصحيح الخطأ:**

"..... هذه القرارات تدور حول محاولة **تصور** الشكل المثالي في المستقبل والعمل....."

✓ **شرح التعريف:**

- خطة عمل شاملة:يتناول المشاكل بطريقة شاملة ومتعددة الأوجه ضمن إطار موحد يضمن تناسق القرارات والتدخلات التي تهدف الى حل هذه المشاكل،
- ومرنة:يتناول المشاكل بطريقة مرنة تتقبل تغيير الخطط والأهداف حسب المستجدات.
- اتخاذ قرارات تخطيطية آنية:يعتمد على الخطة التي تسمح بالتدخلات الاستعجالية.
- مستقبلية: يعتمد على المخطط الذي يضمن عدم الحياد على الأهداف الأساسية.
- ومرتبة حسب الأولوية:يقوم على ترتيب الأولويات فيقوم أولا بتحديد أكثر المشاكل أهمية والذي بمجرد حله تحل باقي المشاكل بطريقة آلية.
- محاولة تصور الشكل المثالي في المستقبل: انطلاقا من التخيل لما يمكن أن يحدث ثم العمل على تحقيق هذا الشكل.

✓ **معوقات التفكير الاستراتيجي:**

- **خبرات المفكر الاستراتيجي:** التي كلما زادت تجمعت في ذهنه شبكة من الحقائقالتي تقف في وجه استيعاب المفكر لأفكار جديدة، وبالتالي تقل قدرته على اكتشاف مشاكل جديدة، ويصبح مجال الخبرة هو الذي يحتوي المفكر وليس العكس، وهكذا يتحول المفكر الاستراتيجي الى ناقد للأفكار الجديدة لأنها تتناقض مع خبرته.
- **وهم التكامل الإدراكي:** إن الاكتشافات ممكنة على الدوام وفي كل المجالات، واي مفكر يدعي بانه توصل الى الحل الأمثل الذي ليس من حل سواه لمشكلة ما، فهو في الحقيقة بعيد كل البعد عن الواقع، لان التوصل الى الحل الاستراتيجي يكون مع اليقين بوجود حل أفضل منه.
- **التنظيم البيروقراطي:** تتسبب بيروقراطية الإدارة والتخطيط في مؤسسات الدولة بقهر التفكير الاستراتيجي في مجالات البحث والتطوير، وذلك يعود إما الى القوانين المعمول بها أو الى الإدارات المتخلفة.
- **خضوع المفكر الاستراتيجي للسلطة:** خاصة منها السياسية ذات التوجهات الفكرية الضيقة التي تؤدي الى فقدان الروح الخلاقة للإبداع، وكلما كان المفكرون الاستراتيجيون يتمتعون بقدر كبير من الحرية في التفكير، كلما ازدهر إنتاجهم الفكري والعكس صحيح.

2- الجواب الثاني: (06 نقاط)

✓ **العلاقة بين التخطيط الحضري الاستراتيجي والعمران الحديث :**

بعد الحروب العالمية ظهر **العمران الحديث** كتيار جديد هدفه إعادة إعمار المدن المهدمة من خلال التركيز على الكم واهمال النوع، لكن ما إن أفاق العالم من ذهوله بسبب تأثيرات الثورة الصناعية والحرب العالمية حتى بدأ علم العمران يعيد النظر في هذه الأهداف لما لها من سلبيات، وظهرت تيارات جديدة للعمران تعمل الى إعادة البعد النوعي الى المجال الحضري، تتميز بعدوانيتها للعمران الوظيفي،هي التيار

الطبيعي،وعمران المشاريع الذي يرى بان الوصول الى نتيجة مثالية في المدينة يتطلب وضع أدوات استراتيجية تتأقلم مع الخصائص المحلية للمدينة، ومن اهم هذه الأدواتالمشروع الحضري **والتخطيط الحضري الاستراتيجي**،ومنه فان التخطيط الحضري الاستراتيجي هو الأداة التخطيطية لعمران المشاريع الذي كان ردت فعل لسلبيات العمران الحديث.

✓ **العلاقة بين التخطيط الحضري الاستراتيجي والتخطيط الحضري المستدام:**

شرح العلاقة من خلال فقرة أو مخطط

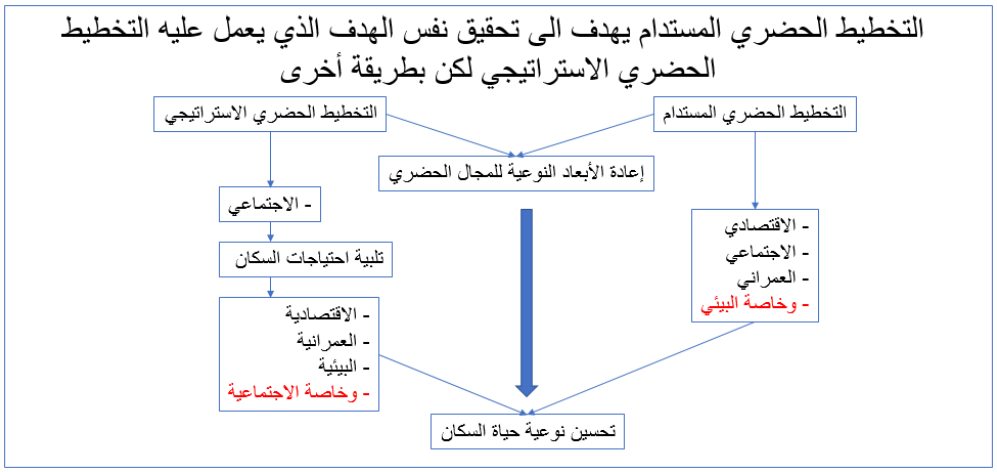

✓ العلاقة بين التخطيط الحضري الاستراتيجي والمشروع الحضري:

بعد اتجاه الدول الأوروبية الى الاستغناء عن مبادئ العمران الوظيفي ظهرت تيارات جديدة مضادة تتميز بعدوانيتها للعمران الوظيفي القطاعي ،وتتميز بالبساطة والعقلانية في المجال العمراني اهمها عمران المشاريع (l'urbanisme de projet) بزعامة المدرسة الفرنسية، وهو الأكثر نضجا لأنه يرى بان الوصول الى نتيجة مثالية في المدينة لن يكون بتطبيق مقاييس أو مستويات موحدة بين كل المدن، بل يتطلب وضع أدوات استراتيجية تتأقلم مع الخصائص المحلية للمدينة وسكانها، ومن اهم هذه الأدوات المشروع الحضري الذي يعتبر الأداة التنفيذية المستخدمة في التدخل على المجال الحضري التي جاء بها عمران المشاريع، والتخطيط الاستراتيجي الذي يعتبر الأداة التخطيطية لعمران المشاريع.

3- الجواب الثالث: (08 نقاط)

✓ **سلبيات أدوات التهيئة والتعمير المعمول بها في الجزائر:**

- طول فترات الإنجاز مقارنة مع النمو الحضري السريع، تجعله تفقد كفاءة الاستجابة للأهداف.
- مخططات جامدة وغير مرنة لا تقبل التغيير، حيث نجد العديد من المشاريع موجودة على ارض الواقع لان الظروف فرضتها لكن لا توجد في المخطط.
- لا تأخذ بعين الاعتبار حوض حياة المدينة بل تقتصر تدخلاتها على حدود المحيط العمراني.
- تشجع ظاهرة التمدد الحضري ولا تعمل على العودة الى البناء داخل المدينة.
- مخططات قطاعية تفصل بين الوظائف داخل المجال الحضري وهذا ما يؤدي الى العديد من السلبيات.
- مخططات قديمة انتهى العمل بها في الدول المتقدمة منذ اكثر من 40 سنة، تخدم أهداف قديمة
- تهدف الى توفير الكمية العمرانية على حساب النوعية نظريا، لكنها في الواقع لم توفر الاثنين.
- أنتجت مدنا تكرارية، فنفس الصورة الحضرية الرديئة تتكرر أينما اتجهت بسبب الاعتماد على نفس مخطط الكتلة.
- ضعف الكفاءات التي تقومبإعداد هذه المخططات، أو منحها لشركات أجنبية بعيدة عن واقع المدن الجزائرية.

✓ **أسباب فشل اعتماد التخطيط الحضري الاستراتيجي في الجزائر:**

- رغم مرور 13 سنة من صدور القانون التوجيهي للمدينةالذي يمثل أول خطوة نحو تجسيد سياسة المدينة الجزائرية،لم يرفق بعد بمراسيم تنفيذية لتطبيقه،وهذا ما يحتجز سياسة المدينة في الجزائر في الإطار النظري.

- الإطار القانوني المؤطر للسياسات الحضرية، لا يسمح بتجسيد سياسة المدينة أو التخطيط الاستراتيجي، وبالتاليفان أي محاولة فردية أو جماعية تعمل على التوجه نحو تجسيد تخطيط حضري استراتيجي ستعتبر غير قانونية.
- فشل الأداة التخطيطية التي جاءت لتجسيد سياسة المدينة على ارض الواقع حيث تم إصدار **مخطط التناسق الحضري SCU**في اطار القانون التوجيهي للمدينة (رغم ان القانون لم يأتي على ذكره نهائيا) كأداة تحاول تجسيد سياسة المدينة على مستوى المدينة الجزائرية ، إلا أن هذا المخطط و بعد تطبيقه على ارض الواقع (حيث تم تطبيقه في المدن التي يتجاوز عدد سكانها 100000 نسمة) اتضح انه فاشل منذ البداية بسبب:
  - لم يأتي بأي جديد، مقارنة مع المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير PDAU، فهما تقريبا متطابقان و ذلك راجع إلى أن SCU كان من المفروض أن يكون مجال دراسته يشمل كل إقليم المدينة (المدينة مع الضاحية مع الريف المجاور لها) ، إلا انه على ارض الواقع مجال الدراسة الخاص به لا يتجاوز المجال الحضري،
  - عدم إتباعه بمخططات تفصيلية، وهذا ما جعله غير قادر على تعويض PDAU الذي يعملمع POS .
  - لا يوجد قانون يجعل تطبيقه إلزامي.